Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فهب أبو الأسود الدؤلى لِنَقْط الصحف نقطا يُعَيِّن حركات أواخر الكلم فيه ، أو بعبارة أدق يُعَيِّن **حركات الأعراب** ،ويجيء بعده عبد الله بن عمرو الثقفى الحضرمى (ت ١١٧ هـ) ، وعيسى بن عمر الثقفى (ت ١٤٩ هـ) ، أول نحاة البصرة الحقيقيين(١) .

وَأَلفت الكتب فى اللحن عند العامة وعند الخاصة ، فأبو الحسن بن حمزة الكسائى (ت ١٩١ هـ) ألف كتاب « لحن العامة »(٢) ، وللفراء (ت ٢٠٧ هـ) كتاب « البهاء فيما تلحن فيه العامة » ولأبى الهيدام كلاب بن حمزة العقيلى الحراق المتوفى (٢٠٧ هـ) كتاب « لحن العامة » ، ولأبى عبيدة اللغوى المتوفى (٢٢٢ هـ) « كتاب الغريب » ولابن الأعرابى المتوفى (٣٤٠ هـ) كتاب « النوادر » .

وهاهو ابن سلام يثير المشكلة فى مقدمته فقد اتَّهَمُ يونس بن حبيب ، حمادَ الروايةَ بأنه كان يكذب ويكسر ويلحن(٣) ويروى بأن معاصر حماد ، مروان بن أبى حفصة (ت ١٨١ هـ) قد وصفه بأنه لُحَنَةٌ (٤) وكذا الكميت وصفه بما وصفه مروان(٥) .

ولقاء هذا ، صنع الكوفيون ليونس بن حبيب هذه الجملة العامية : هاتى ديك الماء من ذلك الجرة(٦) .

ولم يتوقف سيل التأليف فى مشكلة اللحن ، كما لَمَ يكَفّ القياس والاطراد فى اللغة والنحو عن التمادى ، وكما لم يلتق معسكرا البصرة والكوفة فى صعيد واحد فكريا وأدبيا ودينيا حتى بناء بغداد .

ويجمع لنا الأستاذ عيسى إسكندر المعلوف ـــ عضو مجمع اللغة العربية فى بحث له عن اللهجة العربية العامة (مائة كتاب وكتاب) بدأها من سنة ١٩١ هـ

(١) دكتور شوقى ضيف : العصر العباسى ١٢١ ـــ ط دار المعارف .
(٢) مجلة مجمع اللغة العربية (١٩٣٠ م) ٣٥٣/١
(٣) ابن سلام : الطبقات ٤٩ .
(٤) الأغانى : ط الوزارة ٧٢/٦ .
(٥) المرزبانى : الموشح ٣٠٨
(٦) ياقوت : معجم الأدباء ٥١/١ ـــ السيوطى : المزهر ١٢٢/١ .